

خصائص الوحي المبين

[72] بي لا برسول الله، فاستيقظ وهو يتلو هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا) الآية. قال: الحمد لله، فرآني (1) إلى جانبه، فقال: ما اضجعتك هاهنا؟ قلت: لمكان هذه الحية، قال: قم إليها فاقتلها، فقتلتها ثم أخذ بيدي وقال: يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا، حق على الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فيقلبه (2) ليس وراء ذلك [شيء] (3). 2 - وبالسناد أيضا رواه مخول عن عبد الرحمان الاسود عن محمد بن عبيد الله وقال: الحمد لله الذي أتم لعلي نعمه وهنيئا لعلي بتفضيل الله إياه (4). 3 - وبالسناد أيضا قال أبو نعيم: حدثنا ابراهيم بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا احمد بن نوح، قال: حدثنا أبو عمر الدوري، قال: حدثنا محمد بن مروان (5)، [عن] الكلبي عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنه - في قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) قال: إن رهطا من مسلمي اهل الكتاب منهم عبد الله بن سلام وأسد وأسيد وثعلبة لما أمرهم النبي صلى الله عليه وآله [وسلم] أن يقطعوا مودة اليهود والنصارى، فعلوا، فقالت بنو قريظة والنضير: فما لنا نواد اهل دين محمد صلى الله عليه وآله وقد تبرءوا من ديننا ومودتنا، فوالذي يحلف به لا يكلم رجل _____ (1) في أصل المطبوع: فإتي، وهو تصحيف. (2) أي يجاهد بقلبه بالتبري عنهم. (3) معرفة الصحابة 2 / 243، مجمع الزوائد 9 / 134، ينظر كنز العمال 15 / 102 الحديث / 40266 - و 11 / 613 الحديث / 32971 - تفسير الدر المنثور 2 / 294 وما بين المعقوفتين منه. (4) تفسير الدر المنثور 2 / 294 ويراجع النور المشتعل / 63. (5) في أصل المطبوع: مروان الكلبي. (*)